

محاضرة: حسن الظن بالله الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الكريم المenan احمد سبحانه الرحيم الرحمن واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس له في عبوديته شريك
لا من الملائكة ولا من الانس ولا من الجن - 00:00:00

واسهـد ان محمدا عبد ورسوله الامين الصادق من عدنان صلوات ربـي وسلامـه عليه وعلى الله وعلى اصحابـه الخـلان وعلى من تبعـهم
باحسـان من الخـلـف الى يوم القيـمة وبعد نـتحدث في هذه المحـاضـرة - 00:00:20

عن حـسن الـظن هذا الـخلق العـظـيم من اـخـلاقـه المؤـمـنـين وهذا الصـفـة ان نـجـيبـهـ من صـفـاتـ النـاجـينـ هذهـ الـخـصـلـةـ المـبارـكـةـ منـ خـصـالـ
المـوـحـدـينـ هـذـهـ الصـفـةـ وهـيـ حـسـنـ الـظنـ لهاـ عـلـاقـةـ معـ اللهـ عـزـ وجـلـ - 00:00:42

ولـهاـ عـلـاقـةـ معـ عـبـادـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ وـحتـىـ لـاـ يـتـشـعـبـ بـنـاـ الـكـلـامـ فـنـتـحـدـثـ عـنـ هـذـاـ الـخـلـقـ فـيـ مـحاـورـ الـمـحـورـ الـأـوـلـ مـعـنـىـ حـسـنـ الـظنـ
فيـ الـلـغـةـ وـفـيـ الـاـصـطـلاـحـ كـمـاـ تـعـرـفـ تـعـلـمـونـ - 00:01:06

انـ الـاسـمـاءـ الـمـرـكـبـةـ مـثـلـ ماـ مـعـنـاـ الـاـنـ حـسـنـ الـظنـ اـذـ اـرـدـنـاـ انـ نـعـرـفـ مـعـانـيـهاـ فـنـنـظـرـ الـىـ مـفـرـدـاتـهاـ حـسـنـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ عـكـسـ الـقـبـحـ
وـحـسـنـ الشـيـءـ تـحـسـيـنـاـ زـيـنـتـهـ وـهـوـ يـحـسـنـ الشـيـءـ - 00:01:28

يعـنيـ يـتـقـنـهـ وـيـعـمـلـهـ بـاـتـقـانـ وـفـلـانـ يـسـتـحـسـنـ كـذـاـ يـعـنـيـ يـرـاهـ حـسـنـاـ وـالـحـسـنـةـ خـلـافـ السـيـئـةـ وـالـمـحـاسـنـ خـلـافـ الـمـساـوىـ وـاـمـاـ الـظنـ فـمـعـنـاهـ
فـيـ الـلـغـةـ الشـكـ وـالـوـهـ يـطـلـقـ كـلـمـةـ الـظنـ فـيـ الـلـغـةـ عـلـىـ الشـكـ - 00:01:51

وـعـلـىـ الـوـهـ وـقـدـ يـطـلـقـ عـلـىـ ضـدـهـ وـهـوـ الـيـقـيـنـ لـكـنـهـ لـيـسـ بـيـقـيـنـيـ عـيـانـ لـيـسـ بـيـقـيـنـيـ مـعـاـيـنـةـ بـلـ هـوـ يـقـيـنـ تـدـبـرـ وـيـقـيـنـ عـلـمـ وـيـجـمـعـ الـظنـ
عـلـىـ ظـنـونـ وـاـسـمـ الـفـاعـلـ مـنـهـ الـظـانـ وـيـجـمـعـ عـلـىـ ظـانـيـنـ - 00:02:18

وـظـانـونـ وـظـنـاتـ وـاـمـاـ مـعـنـىـ حـسـنـ الـظنـ وـهـوـ عـنـوـانـ هـذـهـ الـمـحـاضـرـ مـعـنـىـ حـسـنـ الـظنـ فـيـ بـابـ الـاعـتـقـادـ وـالـاخـلـاقـ رـجـاحـ جـهـةـ الـخـيـرـ
عـلـىـ جـانـبـ الشـرـ مـعـنـىـ حـسـنـ الـظنـ فـيـ بـابـ الـعـقـائـدـ وـفـيـ بـابـ الـاخـلـاقـ - 00:02:45

رجـاحـ جـانـبـ الـخـيـرـ عـلـىـ جـانـبـ الشـرـ وـعـكـسـهـ سـوـءـ الـظنـ وـهـوـ رـجـاحـ جـانـبـ الشـكـ وـالـشـرـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـالـيـقـيـنـ وـالـمـرـادـ فـيـ هـذـهـ
الـمـحـاضـرـ الـذـيـ نـرـيدـ اـنـ نـتـحـدـثـ عـنـهـ وـانـ وـيـجـبـ اـنـ نـعـتـنـيـ بـهـ فـيـ اـخـلـاقـاـ - 00:03:12

وـتـعـاملـنـاـ سـوـاءـ مـعـ رـبـنـاـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اوـ مـعـ عـبـادـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ هـوـ هـذـاـ الـمـقـصـودـ رـجـاحـ جـانـبـ الـخـيـرـ عـلـىـ جـانـبـ الشـرـ فـيـ تـعـاملـنـاـ
بـشـرـعـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ تـعـاملـنـاـ فـيـ قـدـرـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:03:37

فـيـ تـعـاملـنـاـ مـعـ رـبـنـاـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ تـعـاملـنـاـ مـعـ اـنـبـيـاءـ اللهـ صـلـوـاتـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ تـعـاملـنـاـ مـعـ صـحـابـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ
وـسـلـمـ فـيـ تـعـاملـنـاـ مـعـ عـبـادـ اللهـ - 00:04:01

جائـتـ اـدـلـةـ كـثـيرـةـ نـتـطـرـقـ اـلـيـهاـ وـهـوـ الـمـحـورـ الثـانـيـ اـدـلـةـ حـسـنـ الـظنـ ذـكـرـ حـسـنـ الـظنـ فـيـ موـاضـعـ مـنـ كـتـابـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ الـظنـ
نـفـسـهـ فـقـدـ جـاءـ فـيـ عـشـرـ مـوـاضـعـ مـعـرـفـاـ بـالـفـ الـظنـ - 00:04:19

وـفـيـ اـحـدـ عـشـرـ مـوـاضـعـ جـاءـ عـلـىـ صـيـغـةـ الـفـعـلـ وـنـكـرـةـ وـالـذـيـ نـذـكـرـهـ هـنـاـ مـاـ وـرـدـ فـيـهـ اـلـاـيـاتـ الـتـيـ بـمـعـنـىـ حـسـنـ الـظنـ اوـ سـوـءـ الـظنـ وـالـشـيـءـ
يـظـهـرـ حـسـنـهـ الـضـدـ فـمـنـهـ قـوـلـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:04:43

عـنـ الـمـؤـمـنـينـ اـنـهـ بـعـكـسـ الـكـافـرـينـ وـالـمـنـافـقـينـ فـالـمـؤـمـنـونـ يـحـسـنـونـ الـظنـ بـالـلـهـ.ـ وـالـكـافـرـونـ وـالـمـنـافـقـونـ.ـ قـالـ اللهـ عـنـهـ الـظـانـينـ بـالـلـهـ ظـنـ
الـسـوـءـ فـهـمـ مـنـ هـذـاـ اـنـ ظـنـ السـوـءـ وـهـوـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:05:05

لـاـ يـجـنـبـ لـاـ يـغـلـبـ جـانـبـ الـخـيـرـ عـلـىـ الشـرـ لـيـنـصـرـ عـبـادـ الـمـوـحـدـينـ اوـ لـيـسـ بـحـقـ اوـ وـعـدـهـ لـيـسـ بـحـقـ هـذـاـ مـنـ ظـنـ الـمـنـافـقـينـ وـالـمـؤـمـنـ

عکسه يظن بربه ظن الحسن وفي باب الاخلاق قال الله تبارك وتعالى في سورة النور لولا اذ سمعتموه اي سمعتم البهتان - 00:05:30
وسمعتم الافك وسمعتم التقول على عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا.
وقالوا هذا افك مبين هذا خلق عظيم من اخلاق المؤمنين في تعاملهم مع المؤمنين والمؤمنات - 00:06:00

قال ابو حيان الاندلسي في تفسيره فيه تنبئه على ان حق المؤمن اذا سمع قالت في أخيه ان يبني الامر فيه على ظن الخير وان يقول بناء على ظنه هذا افك مبين - 00:06:26

هكذا باللغط الصريح ببراءة أخيه كما يقول المستيقن المطلع على حقيقة الحال وهذا من الادب الحسن انتهى كلامه رحمة الله وقال الخازن في تفسيره لهذه الآية والمعنى كان الواجب على المؤمنين اذ سمعوا قول اهل - 00:06:47

افك ان يكذبوك ويحسن الظن ولا يسرع في التهمة. قوله الزور فيما فيمن عرفوا عفته وطهارته وقال تبارك وتعالى عن من غلب جانب حسن الظن بربه من المؤمنين قال واستعينوا بالصبر والصلوة - 00:07:12

وانها لكبيرة الا على الخاسعين الاستعانة بالصبر والصلوة امر عظيم ما يستطيعه الا الخاسعون من هم هؤلاء الخاسعون؟ الذين يستطيعون ان يستعينوا بالصبر والصلوة على امورهم واحوالهم على مرضاة الله تبارك وتعالى قال الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - 00:07:37

وانهم اليه راجعون الذين يظنون يعني يستيقنون علم ولم يحصل لهم عيان هذا حال المؤمن يظنون انهم ملاقوا ربهم فالمؤمن الذي يظن انه ملاقي الله ملاقي الله تبارك وتعالى - 00:08:09

فهو دائما يحسن العمل ويحسن العمل وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:08:33

ظن بعض الناس ان المقصود اجتنبوا كثيرا من الظن انه في بعض الظن لا يجوز اجتنابه. يجوز ان تظن ببعض الناس ظن السوء وهذا غلط منهم في فهم الآية فان الله تبارك وتعالى قال اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:08:57

معناه في ظن مستثناء لكن على اي صورة قال ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغترب بعضكم ببعض ايا حب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم - 00:09:17

يقول امام المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمة الله الطبرى يقول تعالى ذكره يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله لا تقربوا كثيرا من الظن بالمؤمنين وذلك ان تظن بهم سوءا فان الظآن غير محق - 00:09:34

وقال جن ثناوه اجتنبوا كثيرا من الظن. ولم يقل الظن كله لماذا؟ تأملوا هذا التفسير الدقيق من امام المفسرين قال وقال جن ثناوه اجتنبوا كثيرا من الظن ولم يقل الظن كله اذ كان قد اذن للمؤمنين - 00:09:59

ان يظن بعضهم ببعض خيرا فطن الخير بالمؤمنين مطلوب لذلك قال اجتنبوا كثيرا من الظن وهو السيء وبعض الظن المستثناه هو الخير مطلوب. هذا الذي فهمه امام المفسرين فقال اذ كان قد اذن للمؤمنين ان يظن بعضهم ببعض الخير فقال لولا اذ سمعتموه - 00:10:23

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. وقالوا هذا افك مبين قال فاذن الله جن ثناوه للمؤمنين ان يظن بعضهم ببعض للخير وان يقولوه وان لم كانوا من قيله فيهم على يقين - 00:10:51

حتى لو ما انت متيقن لكن غلب جانب الخير وان لم يكونوا من قيله فيهم على يقين. وعن ابن عباس يقول نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمن شرا وقوله ان بعض الظن اثم يقول ان ظن المؤمن بالمؤمن الشر لا الخير - 00:11:12

من لان الله قد نهاه عنه فعل ما نهى الله عنه اثم انتهى كلامه رحمة الله تعالى واما الادلة من السنة النبوية على حسن الظن. فانها كثيرة جدا منها قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

اي اياكم اي احذروا اي اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث فان الظن اكذب الحديث. وليس هناك تعارض بين ظن الخير بالمؤمن والظن المنهي هنا الظن المنهي هنا هو ظن السوء - 00:12:00

والظن المبيح هو ظن هو الظن الحسن قال فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تهادروا ولا تبغضوا
وكونوا عباد الله اخوانا ارحموا الله اكبر متفق عليه - [00:12:25](#)

قال الحافظ التوسي رحمة الله في شرحه لهذا الحديث المراد بالنهي عن ظنسوء والمراد ان المحرم من الظن ما يستمر
صاحب عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر. فان هذا لا يكفي به - [00:12:47](#)
يعني الانسان ربما يمر على قلبه شيء في حق أخيه هذا لا يؤاخذ الله العبد عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن
امتي بما به نفسها - [00:13:11](#)

ما لم تعمل او تقل والعمل يشمل عمل القلب وهو استقراره او عمل البدن وقال و قال السلف رحمهم الله تعالى في الحث على ظن
الحسن اقوالا كثيرة منها قول عمر رضي الله عنه قال لا يحل لامرئ - [00:13:28](#)
من مسلم يسمع من أخيه كلمة يظن بها سوءا وهو يجد له في شيء من الخير مخرجا والله الانسان لو يعمل هذا يرتاح كل ما ترى
انسان ترى انسان غضبان - [00:13:54](#)

تقول لعله جوعانها خرجت من تبعتي ترى انسان يسب ويشتتم تقول لعله ظلم ما احسن هذا الظن ترى انسان لا يبالي بك. تقول لعله
مشغول هذا معنى كلام عمر رضي الله عنه - [00:14:16](#)

وقال امير المؤمنين ابو الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من علم من أخيه مروءة جميلة فلا يسمعن فيه مقالات الرجال. الله
اكبر من علم من أخيه مروءة جميلة فلا يسمعن فيه مقالات الرجال - [00:14:39](#)
يجون ينقلون لك كلام فلان فيه وما دام تعرفه ما عليك من كلام الناس ومن حسنت على نيته فنحن لسريرته ارجى وقال ابن عمر
رضي الله عنهما كنا اذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:15:03](#)

اسأنا به الظن تأملوا معي الان ما كان اساءة الظن عندهم مبنية على الامور الشخصية كانت اساءة الظن عندهم مبنية على العبادات
والطاعات لرب البرية يقول سعيد ابن المسيب رحمة الله كتب الي بعض اخوانه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:15:25](#)

ان ظع امر أخيك على احسنه ما لم يأتيك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرئ مسلم شرا وانت تجد له في الخير محلا وقال
المهند وقد اوجب الله تعالى ان يكون ظن - [00:15:53](#)

ان يكون ظن المؤمن بالمؤمن حسنا ابدا. اسمعوا كلام المھلی يقول قد اوجب الله تعالى ان يكون ظن المؤمن بالمؤمن حسنا ابدا. اذ
يقول لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. قالوا - [00:16:17](#)

وهذا افك مبين فاذا جعل الله سوى الظن بالمؤمنين افكا مبينا فقد الزم ان يكون حسن الظن بهم صدقا بينا الانسان دائم يحسن الظن
بنفسه فالواجب ان تعكس وهو ان تظن باخيك ما تظنه بنفسك - [00:16:41](#)

فتقلب فحينئذ تصبح دائما محسن الظن باخوانك روى معاذ عن اسماعيل ابن امية قال ثلث لا يعجزن ابن ادم الطيرة وسوء الظن
والحسد هذه امور معجزة يخلي الانسان يكسل قال فينجيك من سوء الظن الا تتكلم به - [00:17:03](#)
وينجيك من الحسد الا تبغى اخاك سوءا وينجيك من الطيرة الا تعمل بها وقالت امرأة لابن لطلحة بن عبيد الله وكان غنيا قالت من
يرى اخوانك اذا كثر المال عندك - [00:17:31](#)

ه؟ تسارعوا الى مجلسك. واذا قل المال عندك لم نزهم والله كلمة شديدة ومن الزوجة يا ترى ماذا قال؟ قال انهم يحسنون بي الظن
اذا رأوا مني المال اتوني لاعطيهم - [00:17:51](#)

واذا لم يروا مني المال لم يريدوا ان يتبعوني. سبحان الله العظيم. ما احسن هذا الظن قال قتادة رحمة الله ان الظن اثنان ظن ينجي
وهو الظن الحسن وظن يردي وهو الظن السيء - [00:18:13](#)

المحور الثالث نتكلم عن اقسام الظن ينقسم الظن من حيث الحمد والذنب الى قسمين ظن محمود وهو حسن الظن. وهو المقصود من
هذه المحاضرة. ويدخل فيه ظن المؤمن بربه ان الله ناصر دينه مهما تكالبت الاعداء - [00:18:34](#)

ان الله عز وجل معلن كلمنته مهما تكالب المشركون والمنافقون وان الله محسن الى المؤمنين ومثيب الطائعين ومن هذا الظن ظن المؤمن باخوانه وهو ان يظن فيهم الظن الحسن يحمل كلامهم على احسن المحامل - [00:18:59](#)

وفعالهم على اجمل المحامل والقسم الثاني هو الظن المذموم وهو ضد الاول قال القرطبي رحمة الله الظن في الشريعة قسمان محمود ومذموم فالمحمود منه ما سلم معه دين الضال والمظنون به عند بلوغه. والمذموم ضده - [00:19:23](#)

انتهى كلامه والمقصود ان ما يتخيله ما يتخيل الانسان وقوعه من غيرك فينبغي عليك الا تظن به ظن السوء وان تنظر الى نفسك انرأيت انسانا مع امرأة في الشارع - [00:19:52](#)

لا تظن به ظن السوء ظن به انها اخته انها زوجته انها ابنتك انها عمتها انها خالتها ونحو ذلك فينبغي على الانسان ان يبتعد عما تخيلت وقوعه من غيرك من غير مستند يقيني لك عليه بينة - [00:20:15](#)

ولا تصمم عليه قلبك او تكلم بذلك من غير مسوغ شرعي. فهذا النوع هو المنهي عنه وهو المذموم وهذا يدخل فيه ظن الكفار ظن الكفار بربهم ان الله لا ينصر الاسلام والمسلمين - [00:20:39](#)

ان الله لا يجعل الداعية للمسلمين ان الله لا يعيid القيامة. او لا يأتي بالقيامة ولا يبعث الموتى وان الله لا يثيب الطائعين ويموت الظالم ولم يؤخذ منه الحق. ويموت المظلوم ولم يؤخذ له الحق. هذا - [00:21:00](#)

الكافرين وهو ظن الجاهلين وهو ظن المنافقين ولذلك جاء في القرآن عن انواع من الظن قال يظنون بالله غير الحق ظن الجahلية هذا ظن الجahلية ان الله يترك الظالم يموت ولم يؤخذ منه الحق. ولا يوجد قيامة. وان المظلوم يموت - [00:21:22](#)

ولا يوجد بعث ولا نشور ليعطي له الحق قال بعض العلماء وينقسم الظم من حيث الحكم الى قسمين. ظن منهي عنه وهو وظن مندوب وهو الظن الحسن. قال الامام ابو حاتم البشتي رحمة الله تعالى - [00:21:48](#)

ابن حبان البشتي رحمة الله يقول سوء الظن على طرفي احدهما منهي عنه بحكم النبي صلى الله عليه واله وسلم والآخر مستحب فاما الذي نهى عنه فهو استعمال سوء الظن بال المسلمين كافة - [00:22:15](#)

وما الذي يستحب من سوء الظن فهو كمن بينه وبين اخر عداوة او شحناء في دين او دنيا او دني او تظن ان الكافر لا يريد لك الخير. صحيح - [00:22:37](#)

لان الكافر يريد ان يضرك في مصائب قال كمن بينه وبين اخر عداوة او شحناء في دين او دنيا يخاف على نفسه من مكره حينئذ يلزمكه التيقظ بمكائد عدوه ومكره كي لا يصادفه على غرة - [00:22:52](#)

بمكره فيهلكه المحور الرابع صور حسن الظن الصورة الاولى وهي اعظمها واعمقها ولها علاقة بالعقيدة ويجب الاهتمام بها بين الفينة والفيننة تنظر الى قلبك فيها. هل تجدها او لا وهي صورة حسن الظن بالله تعالى - [00:23:16](#)

فهذا حال المؤمنين لا سيما في المضايق وعند الشدائيد والمصائب قال الله عز وجل فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندنا قال الذين يظلون انهم ملاقوا الله. كم من فتنة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - [00:23:43](#)

والله مع الصابرين هذا الظن من احسن صور الظن بالله عز وجل ان تظن ان الله ينصر دينه بمن شاء كيف شاء اذا شاء سبحانه وتعالى هذا الظن كان موجود حتى عند بعض المشركين - [00:24:09](#)

عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ابرهة ان يهدم الكعبة ونظر الى جيش ابرهة العمرم وقد خرج من اليمن والى انوصل الى منى وكل جيش من العرب تقاتلهم ينهزم - [00:24:31](#)

ان لقريش وهم لا يصلون الى ثلاثة الاف لسان ان يقاتلوا هذا الجيش العربي فامر قريشا ان ينحازوا الى رؤوس الجبال في الليل لانه في الصباح اخبره ابرأه انه يريد هدم الكعبة - [00:24:52](#)

فذهب عبد المطلب في نصف الليل وهو اخر الناس خروجا من مكة وتعلق بباب ما يسمى عند الناس اليوم بالملتزم واذا به ينادي ربه ترك الاصنام والاوثر لانهم كما قال الله في المضايق والشدة ينسون الاصنام والاوثر - [00:25:12](#)

اذ ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين واذا به يقول يا رب لا هم ان العبد يمكنع رحله فامنع رحالك ليغلبن صليبيهم ومحالهم

ابدا محانك فانتذرهم وما ارادوا فامر ما بدا لك. سبحان الله - 00:25:35

اين ظن المؤمن بربه يجب على المسلم ان يظن احسن الظنون بربه تبارك وتعالى وان يعلم ان ما يصيب المسلم انما هو من جهة نفسه لا من جهة ربه تبارك وتعالى - 00:26:01

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول تأملوا معي هذا الحديث من اخر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:18

يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. رواه ابو داود وابن ماجة لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل كيف يعني مثل قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:26:35

معناها يلزم التقوى حتى اذا جاءكم الموت متم على الاسلام ومعنى الحديث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله الزموا حسن الظن بالله حتى اذا جاء الموت فانتم عليه - 00:26:59

ويمكن ان يكون المراد الاخص وهو ان من اصيб بمصيبة عند الموت فليظن بربيه خيرا من اصيб بمصيبة فليظن بربيه خيرا لا يأتيه ابليس ويوسوس له بالت disillusion ويقول له ان الله لا يغفر ذنبك - 00:27:19

او ان الله لو احبك ما ابتلاك فهذه كلها من ابليس فاحسان الظن بالله تبارك وتعالى واجب وهو انس للعبد في حياته والله من استشعر هذه الصفة في قلبه عاش عيشة السعادة وعاش عيشة - 00:27:44

احسن من عيشة الملوك والامراء حسن الظن بالله انس في قلوب المتقين وهو منجي للموحدين وملجى لاهل الصلاح والتقوى قال النwoوي رحمة الله في شرحه على صحيح مسلم قال العلماء معنى حسن الظن بالله تعالى ان يظن انه يرحمك - 00:28:06

وانه يعفو عنه فإذا دنت امارات الموت غلب الرجاء ومحضه لأن مقصود الخوف الانكفاF عن عاصي والقبائح والحرص على الاكتار من الطاعات والاعمال. وقد تعذر ذلك او معظمها في هذا الحال واستحب احسان الظن المتظمن للافتقار الى الله تعالى. والاذعان له - 00:28:35

انتهى كلامه رحمة الله الانسان في حال الصحة ربما يغلب جانب الخوف حتى ينكف عن المعاصي وفي حال المعصية يغلب جانب التوبة. جانب حسن الظن. ان الله يتوب عليه بل ان ابن القيم رحمة الله يقول يقول ان من احسن الظن بربيه احسن العمل - 00:29:06

لان الانسان لماذا انت تتقن العمل في عملك في شركتك في وزارتكم لانك تحسن ان المدير سيكافئك سيعطيك الاعمال الممتازة. فانت لاحسانك الظن بالمسؤولين تتقن العمل. ولو علمت انه لن يعطيك الاعمال الممتازة كنت كساير الموظفين - 00:29:38

فلما احسنت به الظن اتيت باعمال زائدة عن سائر الموظفين فالذى يحسن الظن بربيه يزيد في العمل. لانه يعلم ان الله يكافئه. قال ابن

القيم رحمة الله كل ما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء له صادق التوكل عليه. فان الله لا يخيب امله - 00:30:00

في البداية فانه سبحانه لا يخيب امل لا يخيب امل امن ولا يضيع عمل عامل. قال وعبر عن الثقة وحسن الظن بالسعة. فانه لا اشرح للصدر. ولا وسع له بعد الايمان به من ثقته بالله ورجائه له وحسن ظنه به. وقال ايضا فعل - 00:30:26

قدر حسن ظنك بربك. ورجائه له. يكون توكلك عليه ولذلك فسر بعضهم التوكل بحسن الظن بالله والتحقيق ان حسن الظن به يدعوه الى التوكل كلي عليه اذا لا يتصور التوكل على من ساء ظنك به - 00:30:56

ولا التوكل على من لا ترجو رأيته ابنك مثلا احيانا تعرف انه ما يتقن هذا العمل ما تتوكل عليه. انت تقوم به لا توكلوا محاميما في قضية وانت تسيء الظن به ابدا - 00:31:20

فحقيقة التوكل كلما زاد التوكل معناه حسن ظنك بالله تبارك وتعالى الصورة الثانية من صور حسن الظن بين الرؤساء والمرؤوس وهذا امر مهم لا ينتظم امر هذه الامة الا بالعلاقة الحسنة بين افرادها رؤساء - 00:31:39

لذا كان من وصية علي رضي الله عنه للاشتراك عندما ولاه مصر قال له اعلم انه ليس شيء ادعى الى حسن ظن والبرعيته. من احسانه اليهم وتخفيه المؤونات عنهم - 00:32:03

وترك استكراره ايام على ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك امر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك. فان حسن الظن يقطع عنك

نصبا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بالاوك عنده - 00:32:25

وان احق من ساء ظنك به لمن ساء بالاوك عنده. انتهى كلامه رحمة الله وقال طاهر بن الحسين لابنه وهو يوصيه وكان طاهر في في اخر اخر حياته قبل على الموت يوصي ولی عهده في الحكم يقول له - 00:32:48

لا تتهمن احدا من الناس فيما توليه من عملك قبل ان تكشف امره فاني قعد التهم بالبراء والظنون السيئة بهم مأثم. واجعل من شأنك حسن الظن باصحابك. واطرد عنك. قال واطرد عنك سوء الظن بهم - 00:33:12

وارفضه فيهم يعني ذلك على اصطناعهم ورياضتهم. لا يجدن عدو الله الشيطان في امرك مفخرا فانه انما يكتفي بالقليل من وهنك فيدخل عليك من الغم في لسوء الظن ما ينفص لذادة عيشك - 00:33:32

واعلم انك لن تجد واعلم انك تجد بحسن الظن قوة وراحة وتكتفي به ما احببت كفايته من امورك وتدعوه به الناس الى محبتك والاستقامة في الامور كلها لك ولا يمنعك - 00:33:57

انك حسن الظن باصحابك والرقة برعيتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك. وال المباشرة لامور الاولى والحياة للرعاية والنظر في حوالتهم وحمل مؤوناتهم اثر عندك مما سوى ذلك فانه اقوى للدين واحيا للسنة انتهى كلامه رحمة الله - 00:34:17

ولو ان كل مسؤول وكل عامل استخدم بينهما حسن الظن لكان العمل على احسن صورة واتقان ولكن مع الاسف اصبح المسؤولين اليوم يسيئون الظن بالعاملين والعاملون اصبحوا يسيئون الظن بالمسؤولية - 00:34:43

لأنهم يرون من المسؤولين انهم لا يعذلون. والمسؤولين يرون من العمال انهم لا يتقنون. فدخل بينهم ابليس بهذا التدليس حتى وجد التهم واصبحت الحياة صعبة مريرة الا هذا يظن وذاك يظن بهذا - 00:35:05

الصورة الثالثة من صور حسن الظن حسن الظن بالاخوة والاصدقاء. وهذا امر عظيم به تدوم العشرة وبه تدوم المحبات. والصحبة على المسلم ان يحسن الظن المسلمين عامة وباصدقاء المقربين خاصة - 00:35:28

هذا ما ارشدنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبينه انه واجب على المسلم تجاه اخيه المسلم فيجب على المسلم ان يلتمس لاخوانه الاعذار ما استطاع الى ذلك سبيلا. بل بل قد - 00:35:52

عليه الصلاة والسلام ينهى اصحابه ان يرفعوا اليهم ان يرفعوا اليه حديثا عن بعضهم وكان يقول اني اريد ان اخرج اليهم واني سليم الصدر تجاههم. الله اكبر هذا شيء عجيب ايها الاخوة والله امر غريب ان الخطأ في حسن الظن بالمسلم اسلم من الصواب بالطعن - 00:36:09

فيهم فلو سكت انسان مثلا عن لعن ابليس او لعن ابي جهل وابي لهب او من شاء من الاشرار طول عمره لم يضره السكوت لم يضره السكوت ولو هفى هفوة بالطعن في مسلم - 00:36:36

هو بريء عند الله تعالى منه فقد تعرض للهلاك بل اكثر ما يعلم في الناس لا يحل النطق به. حتى لو تيقنت ان فلان فعل كذا لا يجوز النطق به - 00:36:58

لان الستر واجب فلماذا تتكلم ويجب على الانسان ان يعلم ان الصديق الذي ليس له هفوة ما له وجود في هذا الزمان لكن حسن ظن يديم العشرة الصورة الرابعة وهي من الصور المهمة في حسن الظن حسن الظن بين الزوجين - 00:37:13

ولولا هذه الصفة بين الزوجين لما امكن العيش فهذا يخرج الى عمله. وهي تبقى بمفردها او هي تخرج الى ضروريات املها. ولو لا حسن الظن ما امكن السير في المعاش ولهذا ايها الاخوة يجب على الانسان ان يبعد الريبة والشك فان النبي صلى الله عليه - 00:37:40

وسلم اخبر ان ان الريبة لا يحبها الله الا عند الظنة وعند التهمة. اما مجرد ان فلان خرجت ليش؟ خرجت فلان دخلت ليش دخلت؟ هذا امر لا يجوز الواجب على الزوجين ان يتبادلا حسن الظن. وان لا يترك للشيطان مجالا للتلاعب بهما - 00:38:08

يصل الوسواس من طريق الخناس الى قلوب بعض الناس انه يقفل باب شقته على زوجته بنفسه باقفال عدة ثم يتصل ويقول ان في قلبي وسواس ماذَا افعل ركبه ابليس وجعل حياته حياة منفعة وهذا الذي يريد ابليس. ماذَا يريد ابليس؟ ان لا يهنا المؤمن. ان لا يهنا المسلم ان يعيش في غم - 00:38:34

ان يعيش في هم واعلم ان كل هم وكل غم فهو من جهته. اما من جهة نفسك لعصيتك واما من جهة ابليس الهم والغم لا يكون من الله عز وجل - 00:39:06

الا في اماكن بينها الله تبارك وتعالى مثل القتال ينزل الله عز وجل على المؤمنين ولذلك قال انزل نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد همتهن انفسهم يظنون بالله غير الحق - 00:39:24

يجب على الانسان يعتبر هذا الظن السيء بين الزوجين كم دمر بيوتاكم افسد زيجاتكم عطل اولادكم افسد التربية منتقل الى المحور الخامس وهو فوائد حسن الظن ايها الاخوة فوائد حسن الظن كثيرة جدا والله لو لم تكن لهذه الصفة الا راحة القلب وسلامة - 00:39:47

البال لكن كافيا كيف لا وبها يسلم الانسان من الخواطر الرديئة التي تقلقها وتؤدي نفسه وتجلب عليه كدر البال وتعب النفس والجسد. ومن هنا ايها الاخوة فان معرفة فوائد في الظن امر محمود حتى نحمل انفسنا على حسن الظن - 00:40:18

نذكر منها اربعة فوائد وهي كثيرة اولها اول هذه الفوائد ان حسن الظن علامة على كمال الایمان في قلب المتحلي به حسن الظن بالله حسن الظن بالمؤمنين علامة على كمال الایمان. علامة على كمال - 00:40:44

الایمان ولها ايها الاخوة ينبغي على المسلم ان يدرك ان هذه خصلة وصفة بها ندرك كما الایمان الامر الثاني او الفائدة الثانية ان في حسن الظن اغلاق باب الفتنة والشر على الشيطان الرجيم - 00:41:10

فان من ابوابه سوء الظن بال المسلمين. ولها نهى الله عنه. قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم الفائدة الثالثة ان حسن الظن طريق من طرق زيادة الالفة والمحبة بين - 00:41:34

افراد المجتمع وحماية لهم من التفكك والتشرذم وهو سبيل من سبل تقوية العلاقة بين العبد وربه رباعا ان حسن الظن حصن منيع يحمي المجتمع من اشاعة الفاحشة. وانتشار الرذيلة وبه يسلم المجتمع من انتهاك حقوق الناس واعراضهم وخصوصياتهم - 00:41:55

فهذا فحسن الظن هذا ايها الاخوة دليل عظيم من الادلة التي تدل على سلامه القلب وطهارة النفس وزكاء الروح المحور السادس مواطن حسن الظن بالله قد يقول قائل اريد ان احسن الظن - 00:42:26

لكن ما استطيع ماذا افعل؟ نقول هناك امور تمنع من حسن الظن. ابتعد عنها هناك انسان يريد ان يكون معافا ويعيش بين الجرائم هل يمكن ما يمكن لا عقاولا ولا نقلا - 00:42:45

ولذلك يجب علينا ان نبتعد عن هذه الموانئ وهي اولها العيش في مجتمع او في بيئه دائمه يغلبون سوء الظن وينشرون الشكوك بين الافراد. ابتعد عن مثل هؤلاء لا تكون معهم - 00:43:03

المانع الثاني التربية السيئة من الصغر على سوء الظن وتغليب جانب التهمة على السلامة هذه مصيبة حينما يربى الصغير. وينشأ على ذلك الكبير انه دائم لابد ان تسيء الظن بالناس - 00:43:22

البائع يخدعك اعطيك هدية لا يمكن فيه شيء جاب لك تحفة لا يمكن يريد شيء فلان جارك صفت سيارته منك اكيد يريد شيء. هذه مصيبة يجب علينا ان نبتعد هذا مانع من مواطن النشوء - 00:43:42

التي ينشأ عليها الناس وحينئذ بعد ذلك يقول والله ابني صار كثير الشكوك انت الذي زرعت الشوك. الثالث الجهل باحكام الدين الحنيف. والابتعاد عن تعاليمه الداعية الى حسن الظن - 00:44:02

فهمها تعلم الانسان ازداد حسن ظن بالله تبارك وتعالى وتطبيقا لاحكام الله فيحسن الظن بعباد الله الرابع الغفلة عن هذه الصفة الطيبة المباركة الحميده. ربما لم يعرف كثير من الناس او لا يعرفون - 00:44:20

ان حسن الظن من الایمان ان حسن الظن دليل على قوة الایمان ان حسن الظن من الاخلاق العظيمة بين اهل الایمان. خامسا مصاحبة الاشارات. وقرناء السوء لهم تأثير كبير في هذا الجانب فالعالق يلزم صحبة الاخيار ويفارق صحبة الاشارات لأن مودة الاخيار سريع - 00:44:41

سلم من الدخوا في حملتهم عباد الله سادسا من مواني حسن: الظن: الحسد - 00:45:08

00:45:08

والغل والحقد الموجود في القلوب قلب فيه ظفائر وفيه حسد ما يمكن يحسن الظن دائم يسيء الظن بالناس وهذه مصيبة. ولهذا ينفع، للمسلم أن يكون له دعاء إن يخرج الله سخيمة قلبه - 00:45:30

00:45:30

وأن يخرج الغل والحسد والغش من قلبه لا سيما لل المسلمين. المحور السابع أيها الاخوة الوسائل المعينة على احتساب حسن الظن هذه الوسائل، كثيرة اذكى منها عشرة على وجه العحالة اولاً وهي، من: اعظم الوسائل، دعاء الله سبحانه وتعالى - 00:45:52

00:45:52

ندعوا الله ان يرزقنا حسن الظن بشرعه حسن الظن بقدرها وان يرزقنا حسن الظن به عند الممات وان يرزقنا حسن الظن بالمؤمنين: ثانيا الاقتداء بالرسول صلـ الله عليه وسلم - 00:46:15

00:46:15

وصاحبته الكرام وسلف الأمة الصالحين بحسن ظنهم ببعضهم وتعاملهم مع الاشاعات والاكاذيب ومحافظتهم على اواصر المحبة والمودة بينهم والبعد عن حسن الظن. ثالثا التربية الحسنة للابناء منذ نعومة اظفارهم على حسن الظن فينما الفرد ويترعرع في ظل هذه الصفة الحميدة حينئذ تتتجذر في نفسه - 00:46:35

سہ دائماً از

ويتأصل في داخله وتصبح سجية له لا تتجده الا وهو يحسن الظن بربه ويحسن الظن بعباد الله. رابعاً أن ينزل المرء نفسه دائمًا ان ينزل المرء نفسه منزلة غيره انزل نفسك منزلة الغير - ١٠:٤٧:٥٥

لو كنت انت تعامل مع هذا الطفل لو كنت انت الطفـل كـيف تـريد ان يـعامل مـعك الكـبير صـعبـة؟ سـهـلة لو كـنت اـنت مـكان هـذـه الـمرـأـة في
الـسـت كـيف تـريد من ذـهـبـك اـن يـعـاملـك - 00:47:36

00:47:36

لو كنت انت لو كنت انت العامل كيف تريده ان يعاملك الكبير؟ لو كنت انت الصغير
كيف يعاملك الكب و هكذا فهذا هذه رسالة عظيمة ا: بنا. الماء نفسه منزلة غاية. فيه علاج بابا. وهذه اراء ق آن - 00:47:56

00:47:56

ارشد الله اليه المؤمنين ووضع لهم قاعدتها فقال لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا هذه هي القاعدة. الخامس
محاولة زيادة الایمان بفعل الخيرات والطاعات وعلاج امراض القلب من الحسد والغفل والخيانة - 00:48:23

00:48:23

هذا الامر الخامس. الامر السادس حمل الكلام على احسن المحاب واياك وانت تسمع من زوجتك من صاحبك من جارك من من موظفيك ايak ان تأخذهم بلوازم كلماتهم اكثر ما يفسد بين الزوجين لوازم الكلمات - 00:48:51

00:48:51

قال قال كذا اي لازمه كذا يقول الزوج انا احب اختي ها هي تقول اذا ما تحبني وين هذا؟ ايش علاقة هذا بهذا هدا لا لازم فاسد يقول الرجل، لمஸوله ان، او قررك قال، ها ايش، قصدك بعن، ما الباقين، ما يبوقونـ، - 00:49:20

00:49:20

من اين فهمت هذا سبحان الله اكثر ما يفسد الناس اليوم انهم يأخذون بلوازم الكلمات التي لا تخطر على بالهم فيجب البعد عن هذه صفة الذميمة. حما، الكلام على، احسن، المحاما.. سابعا التماس، الاعذار، للمؤمن:.. قال، ابن: - 00:49:46

00:49:46

00:50:09

وتوكيل الظمائر الى الله عز وجل اجراء الاحكام على الظاهر اوكل الامور الباطنة الى الله تبارك وتعالى. ومن يتوكل على الله فهو حسنه تابعه - يستحضر العبر الالافات التي تنتفع بها تدبر عاليه من اثار دافعه الى رحمة ربنا - الدعا 00:29:50

00:50:29

ظنه بغيره عاشراً بعد عن كل من اتصف بما يضاد هذه الصفة الحسنة ممن لا يتورعون عن القاء التهم البعد عن المواقع التي ذكرناها ابها الاخوة لعلنا نختتم هذه المحاضرة - 00:50:55

00:50:55

00:51:16

يقول لام ايوب في حادثة الافك يا ام ايوب لو كنت مكان عائشة اكنت تفعلين تفعلينه يعني الفاحشة؟ فقالت لا والله. فقال ايو ايوب

وانا والله لو كنت مكان صفوان لما كنت - 00:51:39

فوالله لعائشة خير منك وصفوان خير مني فتأملوا عباد الله هذه التربية العظيمة قد كان الصحابة رضوان الله عليهم مثلا يحتذى بهم في حسن الظن بالمؤمنين يقول احد طلاب الشافعي قال مرض الشافعي رحمه الله فاته بعض اخوانه يعوده فقال للشافعي - 00:51:59

قوى الله ضعفك فقال الشافعي لو قوى ضعفي لقتلني لو قوى ضعفي لقتلني. قال والله ما اردت الا الخير تأملوا ماذا قال الشافعي قال اعلم انك لو سببتي علمت انك ما اردت الا الخير - 00:52:26

سبحان الله العظيم ايها الاخوة من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيبا اراح قلبه. قال محمد بن حرب صواب الظن الباب الاكبر من الفراسة وقال الخليل ابن احمد يجب على الصديق مع صديقه استعمال اربع خصال. الصفح قبل الاستقالة وتقديم حسن - 00:52:50

ظني قبل التهمة والبذل قبل المسألة ومخرج العذر قبل العتب. وقال رجل لمطيع بن اياد جنتك خاطبا لمودتك. قال قد زوجتكها على شرط ان تجعل صداقها الا تسمع في مقالة الناس - 00:53:14

وقالوا الستر لما عاينت احسن من اذاعة ما ظننت. قال احد الزهاد القى الظن على الخبر القى حسن الظن على الخلق وسوء الظن على نفسك لتكون من الاول في ومن الاخر على الزيادة. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن الظن بربنا تبارك وتعالى - 00:53:36

دين الله عز وجل وبنبينا صلي الله عليه وسلم وبصحابة نبينا صلي الله عليه وسلم رضوان الله عليهم وبال المسلمين اجمعين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:54:06
بارك الله - 00:54:25